إسهَامَات أُسرةِ بَني الأُستَاذ العِلمِية وَالإدَاريَة في حَلْب مِن القَرنِ السِادسِ– الحَاديّ عَشَر الهِجريينِ/ الثَاني عَشَر– السابِع عَشَر الميلاديين

الكلمات المفتاحية : إسهَمَات – بنو الاستاذ – الإدَاريَة– حَلْب

م. د. عبد العليم عبد الرزاق عبد القهار السامرائي

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين /قسم تربية سامراء

Abd65718@gmail.com

الملخص

يعنى هذا البحث في إبرازِ الدور العِلميّ والحضاري لِواحِدةٍ مِنْ أعظمِ مدنِ العالمِ ألا وهيّ مدينة حلب التاريخية، التي تميزتْ بالعِلمِ والعلماء، فشهِدت إهتِماماً عِلمياً بوأها مراتِب متقدِمة في العالم الإسلاميّ ، فأنشِأت فيها مراكز الإشعاع الحضاري والعِلميّ مِن مدارسٍ وغيرها ، فضْلاً عن ظهورِ أسرٍ حملت على اكتافِها صنوف العِلمِ ، وهنا نسلِط الضوء عن إسهاماتِ أسرةِ بنيّ الأسْتاذ الْعِلْمِيّةِ والإدارِيةِ في حلب وما تسنموه مِن المناصِب الْعِلْمِيّةِ والإدارِيةِ، فضلاً عن المؤهِلاتِ التي تمتعوا بِها لا سْيما الاستِحسانِ عِند الناسِ ومحبةِ السلاطين المماليكِ لهم، فغدوا قناديل للمعرِفةِ يجِب اِيقادها لِنلمس قبساً مِن نورِهِم.

المقدمة

الحَمدُ للهِ الذَي جَعَل العِلمَ نُوراً يُضيءَ كُلَ الطُرُقاتْ ، وَجَعَلهُ فَوقَ الغَاياتِ والَحَاجَاتْ فَخَص بِهِ نُخبَة مِن عِبادهِ بِقولهِ: ﱡﭐ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﱠ[١] والصَلاةُ والَسلامُ على سَيدِنا مُحَمد وعَلى آله وَصَحبِهِ وَسَلَم بِأَزكى صَلَوَات، وَبَعد :

فإنَ مِدينَة حَلَب شَهِدت إهتِمَاماً عِلمياً بَوَأَها مَراتِب مُتَقدِمَة فِي العَالمِ الإسْلامي ، إذ أَسَهَمَت المَراكِزُ الْعِلْمِيَّةِ التَي أُقيمَت فيها إبَان العَصر الزِنْكِيِّ والأيوبي والَتي تَبَلوَرَت فِي العَصرِ المَملوكيّ لِما اشتَمَلَت عَليهِ مِن بِنَاءٍ للمَدارَسِ وتَخصْيص أَوقَافٍ لَهَا ، عَلاوةً عَلَى ظُهورِ العَديد مِن الأُسرِ مِمَن لهُ شأنٌ فِي الحَياة الْعِلْمِيَّةِ ومِنُهم : بَنَي الأُسْتَاذ ، إذ كَانَ لَهُم الدَور الفَعْالِ فِي اِستِمرار الحَياة الْعِلْمِيَّةِ والفِكرِية فِي حَلَب ، فَتَدرجَ العَديد مِنهُم فِي الوَظَائِف الإدارِيةِ لِما لَهُم مِن اسِتحسانٍ عنِد النَاسِ ، فَضَلاً عَن مَحَبة ومَهابة السَلاَطين لَهُم لِما تَمَتَعَوا

بِـه مِـن كَـريمِ الصِـفاتِ كِـالعِلمِ وَالأَدبِ وَالنَزَاهـةِ وَالعَدَالـةِ والإحسَـان ، وبِـذلكَ نَخلـصُ لِمَوضُـوعِ البَحثِ: (إسـهَامَاتِ أُسرَةِ بَنـي الأُسْتَاذ العِلْمِيَّة والإدارية فـي حَلَب مِن القَرنِ السِادسِ– الَحَادي عَشر الهِجرِيَين/الثَاني عَشَر– الَسابِعِ عَشَر المِيلادِيَين) .

وَلِهَذا المَوضوع أَهَمية كَبيرَة مِنها : اِظهَار الدَور الريَادي للعُلمَاء الذَين يَنتَمونَ للأُسرِ وبَيَان مَا قَدَموه فِي مَسيرةِ حَيَاتِهم ، فَضَلاً عَن إحياءِ ذِكرِهِم وآثارِهِم التَي بُلِيَت ومَا عَاد لهَا ذِكرٌ يُذكر.

وفَـي نَظَرِنـا: إنَـهُ مَوضُـوع ذو حَـظ واَفِـر وبِالمعَلومـاتِ ثـرٍ، ونَحسَـب أَنْـه يَصـلُح مَوضـوعًا لرِسَالةٍ عِلميَة.

أَمَا سَبَبُ الإختيارِ فَهُناكَ أَسبَاب جَمَة مِنها :

١– لَم أَجد دراسة علمية عن الموضوع، وحَسبي أنْ أَكون أَوَل مَن كَتَبَ عَنهُم .

٢– وقوفي عَلى بَعض تَراجِمهم فِي بَعض المصادر فَشَدني لِذلك قَول أَحَد الفُضَلاء[٢] لَمَا تَرَجَمَ لَهُم ، فَاستَهوتنّي كَلِماته ، فَتَشوفَتْ نَفسي إلىَ مَعرِفَةِ تَارِيخِهم وأَقِفُ عَليه عَن كَثب .

٣– مُحاولة الكَشف عَن صفحة مطوية لأُسرة عِلمية تَركَت آثاراً فكرية وأسهَمت بِشكلٍ وافر في بناءِ صرح الحَضارة الإسلامية المَجيدة .

توَزّع البَحث إلى: ثَلاث مَباحِث :

المبَحثُ الأول : خُصِّصَ لِسيرةِ حيَاتهم(التعريف بأسرة بنـي الأُسْتَاذ) وفيـه : اسمُهُم وَنَسَبهم وَكُنْاهم واَلَقَابُهُم ، وولادتُهُم ونشأتهُم، وبَعض من شيوخِهِم وتَلامذتهِم، وَوَفَاتهم.

وَشَمِل المبحثُ الثاني: إسهَامَاتهم الْعِلْمِيَّةِ ، وفَيه : التَدريس في مَدارسِ حَلَب.

أمّا المَبحثُ الثِالثِ: فَهو عَن إسهَامَاتهم الإدارية كالقَضَاء والإفتاءِ وإدَارة الأَوقَاف والتَرسل إلى دِيوَان الخِلافَة.

أمّا المصادرُ الأساسية التي أعتَمدتُ عَليها فَكانت مَوزعة بَين كُتب التَواريخ العَامة وكُتب التَواريخ المَحلية لحَلَب ، وغَيرُها كَثير.

وَصَفوةُ القَولِ :أن كل كتاب بَعدَ القرآن الكريم فإنه قَاصرٌ دونَ الكَمالِ، فَهَذا البَشر جُبلَ على الخَطأ ، ولانَدعيّ كَمالاً فأمرهُ لله الوَاحِد القَهار ، ومَهَما بُذل مِن جُهد فَمحلهُ النَقص ، وحَسَبي رَبَي ومَا تَوفِيقي إلا بِالله.

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: التَّعْرِيفُ بأسرة بَني الأُسْتَاذ .

بَزغَ فَجرُ هَذهِ الأُسرَة بِبروزِ دَورُ الجِد الأَعلى لِهذهِ العَائِلة ثُم تَتَابعَ مِن بَعده مَن حَمَل هَذا اللَقَب وَسارَ بِأفلاَكِ مَا سَار بِه مُؤسِس هَذهِ الأُسرة، فَغَدت مِن البُيوتَات القَديمَةِ فِي حَلَب مِمَن عَلا شأنها وذَاع صيتُها في الأَرجاء، وفيما يأتي عَرضاً تفصيلياً للتعريف بهم:

أَوَّلًا: الجَد الأَوَل:

مَعلومَاتنا عَنهُ نَادرة جِداً، إذ لَم تُتَرجِم لَهُ مُؤلفَاتِ التَراجُم، فَلم نَكد نَظفَر بشيء يُمكن الرُكون إليهِ، اللَهُمَ إلا مَا ذُكِرَ مِن مُقتطفات مُتَناثرة عَنه اقتبَسناها مِن جَذوة تَراجم احَفاده، فَجُلها مَوزعة بَينَ أُماتِ الكُتب ، فهو :

عَلْوان[٣] بن عَبْد اللَّه بن عَلْوان بن رافع الأَسَدِيّ الْحَلَبِيُّ، ويرجعُ نسبه إلى أَسَدُ بن خُزَيْمَةَ [٤] بن مُدركة بن إلياس بن مُضر[٥]، ويكنى بأبي عَبْد اللَّهِ [٦] .

أما أبنهُ عَبْد اللَّه الذي اغفَلتْ المَصادِر تَرجَمَته ايضاً ، ولم نَعرف عَنه شيء كذلك إلا من خِلال تَراجم ابَناءه واحَفاده، وهيَ مَعلومات مُبعثرة فعَرفنا إنه حَملَ لقب الأُسْتَاذ وشُهِرَ به: ((لِأَنَّهُ كَانَ يعلم النَّاس الْقُرْآن الْعَظِيم وانتفع بِهِ خلق كثير فَعرف بالأُسْتَاذ لذَلِك))[٧] ، على ان ثِمة إشكالية فيمن عُرف بهذا اللقب بينه وبين ابنهُ عَبدُالله فابنُ العديم نَسَبها للابن فقال: ((أحمد بن عبد الله بن علوان أبو العباس الأسدي الحَلَبي، **أخو شيخنا أبي محمد عبد الرحمن بن الأُسْتَاذ**)) وايَضاً : ((الأُسْتَاذ أبو محمد عبد الله بن علوان بن عبد الله الأسدي))[٨].

وأَيَدَ هَذا القَول اِبنُ خَطِيبِ النَاصريةِ عندَ ترجمته لأَحدِ أحفاده: ((أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن علوان بن عبد اللَّه بْن عُلْوان بْن رافع)) ثم قال: ((**وعُرف جدّ أبيه بالأُسْتَاذ...**))[٩].

بَينَما نَسبها اِبْنُ الحَنْبَلِيّ للجدِ الأعلى حينما تَناول تَرجَمة القاضيّ زيَنُ الدينْ أبَا مُحَمَد عبَد الله بِن عبَد الرحَمن فَقَال : ((والقَاضي زَينُ الدين المَذكور هَو وَالدُ الشَيخ أَحَمَد بِن عَبدُ الله بِنُ عبَدُ الرَحَمنِ بِن عَلوان الحَلَبي الأَسَدي المَذكور في "الطَبقَات الصُغرى" للسُّبْكي وقد اَسَقَط السُّبْكي كالصاحبِ كَمال الدين"عَبدُالله" مِن بَينِ عَبُد الرَحمن وعَلوان كمافي قَولهِ ﷺ : أنَا النَبيُ لا كَذب أنَا اِبنُ عَبد المَطلب، أي اِبن عَبد الله بِن عَبد المُطلب ...)) [١٠] وبالاعتِمادِ على قَول السُّبْكي[١١] ذَهبَ اِبْنُ الحَنْبَلِيّ برأيه للقول:((والأُسْتَاذ لقب جدَّهم عَلوان فيما يظَهر مِن عِبارة السُّبْكي في تَرجمَة الكَمال أَحَمَد المَذكور آنفاً...))[١٢].

ولَعَلنا نَذَهبُ إلى ما ذَهب إليه اِبنُ العَديم كَونه اقرب المُؤرخين زمناً لحياة الأسرة وبِذا فَهو اَعَرفُ بِهم.

وإلى عَبْد اللَّه وأحفاده يَرجِع الفضل في بِلوغِ الأُسرة مكانتها العلمية وتداول لقب (الأُستاذ) من جيل لآخر. [١٣].

إن بَيتُ الأُسْتَاذ مِن البُيوتاتِ القَديمة المَشهورة بحَلَب ، ويُعرفون أيَضاً بأولاَد عَلوَان [١٤]ومَحل سُكناهم ببابِ الأَربَعين[١٥] شَمال قلعة حَلَب بدربِ بنَي الرَيان[١٦]، ونَقل لنا اِبْنُ الحَنْبَلِيّ نَصاً مُهماً من تَاريخ سِبْط ابن العَجَمي[١٧] مؤرخ حَلَب ، ويَبدو إنه من النُصوص المَفقودة فَقَال: ((بَيتُ الأُسْتَاذ وَهم أَسَديون مِن أَسَد بِنُ خُزَيْمة ومَنازلهم بِبَابِ الأربَعين ، وفَيهم الفُضلاء والعُلماء ، والصُلحاء...))[١٨].

والصّفدي المُؤرخ الشّامي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) يُؤكد ما ذهب إليه سِبْط ابن العَجَمي إلى مَكانة بيت الأُستاذ فيقول: ((وَبيته مَعْرُوف بِالْمَعْرُوفِ بِالْعلمِ وَالدّين والتقدم وَالسّنة وَالْجَمَاعَة...))[١٩] ويؤيدهم المُؤرخ اِبن نَاصِر الدين في قوله:((الْأُسْتَاذ قُلت: بِضَم أَوله

وَسُكُون السِّين الْمُهْمِلَة وَفتح الْمُثَنَّاة فَوق وَبعد الْألف ذال مُعْجمَة، قَالَ: أَبُو مُحَمَّد بن عَلوان الْحلَبِي الزَّاهِد ، قلت: هُوَ ابْن الأُسْتَاذ واسْمه عبد الرَّحْمَن بن عَبدُ الله بِن عَلَوان بِن عَبدُ الله بن علوان بن رَافع الأَسَدي أَسدُ خُزَيْمَة...))[٢٠].

وخُلاصة القَول : وَهب اللهُ نَسل هذا البَيت مَقدرة اَهَلتهم ليَكونوا مَنَائر عِلم، فَلولا مَكانَتهم ورجَاحة افكارهم وغَزارة عِلمُهم وفَضلُهم لما تَهافَت العُلماء الافَذاذ للَتَتلمذ بَين إيَديهم والَثناء عَليَهم بِمَا يستحقون.

ثانياً: اَشهر رِجَالات الأُسرة .

١- الأبناء: القَرن السَادس والسَابع الهِجريين- الثَاني والثَالث عَشر الميلاديَين.

أ- عَلْوان بن عَبْد اللَّه بن عَلْوان بن عَبْد اللَّه بن عَلْوان بن رافع، الأَسَدِيّ أَسَدُ خُزَيْمَةَ الْحَلَبِيُّ ، ويكنى بأبي عَبد الله وأبي مُحمد الْحَلَبِيُّ[٢١] المُجاور بالحجاز، وانَتفع به ممن جَاور بالحَرمين، وانتقل بين مَكة المُكرمة والمَدينَة المُنورة ، وآخرها لَمَا قَدِم للحَج مع والدته وقفوله من المدينَة إلى مَكة في شَهر رَجب لمَوافقة افَواج المُعتمرين في هذا الشَهر الفَضَيل، ومَرض في اوائل شَعبان، فَمَكث حتى مُنتَصفه فَوافتهُ المَنيةُ سَنة(٥٧٨هـ/١١٨٢م) وصُليَّ عليه بالحَرم ودُفن خَارج مَكة على طَريق مِنى، كان زاهِداً عَالِماً ورعاً افَنَى غَالب عُمره في الاشتِغالِ بِكتابِ الله والفقه [٢٢].

ب- أَحْمَد بن عَبْد الله بن عَلْوان بن عَبْد اللَّه بن عَلْوان الْأَسَدِيّ الحَلَبِيّ، أَبُو العَبَّاس ابن الأُسْتَاذ الشيخ الصالح الزاهد العابد، وُلِد عام (٥٤٠هـ-١١٤٥م) سمع من عُلماء حَلَب في عَصره ورحَل للحجاز برفقة أمه وأخيه علوان -سابقُ الذِكرِ- للحَج ، فَسَمع مِن العُلماء والفُقهاء، واستمر بخدمةِ أُمهِ حتى وفاتِها هُناك، وقُدرت فترة مجاورته بـ(٢٠سنة) واستمر بخدمة العِلم واهله حتى وفَاته سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م) ودفن بالجُبيل[٢٣] في تُربة والده [٢٤].

ت- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عُلْوان بن عبد الله الأَسَديّ الحلبيُّ، أبو مُحَمَّد الشيخ الزّاهِدُ ويلقب بالفقية المعروف بابن الأُسْتَاذ، وُلِد عام(٥٣٤هـ/١١٣٩م) بحَلَب ، ونشأ

في طلب العلم فسمع من أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد الأَشِيريّ، وأبي بكر بن ياسر الْجِيَّانيّ، روى عنه البِرْزَاليُّ وابن العَديم، توفي سنة(٦٢٣هـ/١٢٢٦م) وكان من الزُهاد واهل الصَلاح[٢٥].

٢- **الأحفاد : هنالك العديد من الاحفاد والاسباط ، إلا أننا اقتصرنا على من له شأن في حَلَب وهم مرتبون على قِدم الوفاة ومنهم:**

أ- عَبْد اللَّه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْوان بن عَبْد اللَّه الشّافعيّ، القاضي زينُ الدين أَبُو مُحَمَّد الشَهير ابْن الأُسْتَاذ، وُلِد بحَلَب عام(٥٧٨/١١٨٢م) ونشأ وتتلمذ على يدِ كبار العُلماء لا سيما على يد قاضي حَلَب المشهور بهاء الدَّين أَبُو المحاسن ابْن شَدَّاد[٢٦]، فلازَمَه وصَحبه ورأى فيه النَجابة والذَكاء فصَاهرهُ وصَيرهُ مُعيداً بِمَدرستهِ ، وتَولى التَدريس بِعدةِ مَدارس ونَاب في الَقضاء ثم قاضَياً لحَلَب ، وأخذ عنَه اِبنُ النَجار وابن العَديم، لهُ مِن الأوصَاف مَايعجزُ عن خَطِها القَلم ، ويَعتذِرُ عن شَرحِها الكَلم، توفي سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) بحَلَب[٢٧].

ب- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْنِ علوان، قاضي القضاة الأَجَل جمالُ الدّين أَبُو عَبْد اللَّه، وُلِد عام (٥٦٤هـ/١١٦٨م) بحَلَب ونشأ وتعلم على يد كبِار عُلماء حَلَب لا سيما جدِّه لأمِّه عَبْد الصَّمد بن ظَفَر، وعُمَر بْن عَلِيّ الجوينيّ ، روى عنه: مُحمد ابن الصابوني والمجد ابن العديم وغيرهم، حدث بحَلَب ومصر وناب في القضاء عن أخيه عَبد الله، وبعد وفاة اخَيَه تَولى القَضاء اسِتقلالاً، وكَان من العُلماء النُبلاء الفُضلاء، ذا جَلالة وقَدر، تُوفي سنة(٦٣٨هـ/١٢٤٠م) بحَلَب[٢٨].

ت- مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن علوان بن عبد الله بن علوان، نجم الدّين أبو المكارم، وُلِد في ٥/ذو القعدة ، عام(٥٨٨هـ/١١٩٢م) بحَلَب ونشأ بها وسمع من أبي حَفص عُمر بن طبرزد(الغيلانيات)، وروى عنه : الدمياطي، وكان من الفضلاء وشاعراً واديباً، توفي سنة(٦٥٣هـ/١٢٥٥م) ودفن بالمقام[٢٩] وله ٦٥سنة[٣٠].

ث- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن علوان ، كمال الدّين أبو العبّاس وأبو بكر قاضي حَلَب ، المحدث المفتي الشافعي المذهب، وُلِد عام(٦١١هـ/١٢١٤م) ونشأ بكنف اسرته فسمع من جدّه أبي محمد بن علْوان، وابن رُوزبة وآخرون،سمع منه الدمياطي وطلبة اهل مصر، حدث وأفتى ودرّس ، وتنقل بين مصر وحَلَب، وتقلد القضاء بعد ابيه ، وكان صدراً معظماً وصاحب فضائل، ووصف بأنه فاضل ابن فاضل ، له مؤلفات واهمها: شرح الوسيط، وحواشٍ على فتاوى ابن الصلاح، توفي سنة(٦٦٢هـ/١٢٦٤م) بحَلَب[٣١].

ج- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَلْوان، القاضي الجليل، محيي الدّين أبو المكارم، وُلِد عام(٦١٢هـ/١٢١٥م) بحَلَب ، ونشأ في هذا البيت فأخذ عن جده الحافظ قاضي القضاة عبدالرحمن، وعن عمه قاضي القضاة زين الدين أبي محمد عبد الله ، وعن القاضي بهاء الدّين ابن شدّاد، سمع منه البِرْزَاليُّ وطبقته، تولى اعمالاً جليلة كالتدريس ونيابة القضاء وقضاء العسكر، وقضاء حَلَب حتى وفاته سنة(٦٧٢هـ/١٢٧٣م) ودفن بتربة جده بالجبيل [٣٢].

القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي.

ح- عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن علوان الشهير بابن الأُسْتَاذ، زين الدين الحَلَبي، ولم تذكر المصادر معلومات عنه سوى إنهُ توفي سنة(٧٨٨هـ/١٣٨٦م)[٣٣].

القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي[٣٤] لم اعثر على أي من علماء الاسرة.

القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي.

خ- أَحَمد بِن الحَسن بِن أَبي بَكر، الشيَخ شِهاب الدين الحَنفي ، أَحَد بَني الأُسْتَاذ ويُطلق عَليهم بِبَني دُريهم ونِصف[٣٥] ، وُلِد عام(٩٣٧هـ/ ١٥٣١م) بحَلَب ونشأ بكنف اسرته التي شُهرت برجالاتها الْعِلْمِيَّةِ، وتفقه على العديد من علماء حَلَب لا سيما ابن

الحنبلي، وبمكة المكرمة على الشيخ إسماعيل الهندي،توفي في نهاية القرن العاشر الهجري- السادس عشر الميلادي[٣٦].

د- مُحَمد بِن حُسين بِن عَلي بِن أبي بَكر بِن عَلي الشيَخُ العَلامَة شَمسُ الدين الأَسَدي، الحَلَبي، الحَنفي، المَشهور بِابِن دُريهم ونِصف ، وُلِد عام(٩٣٦هـ/١٥٣٠م) ولازم عَمه في التحصيل ومعرفة الخط وحفظ القرآن، ثم لازم اِبْنُ الحَنْبَلِيّ لسنين طويلة، تولى مَدرسة الشهابية [٣٧] بحَلَب في سنة إحدى وسبعين، وهي من مدارس الحنفية، توفي سنة(٩٦٨هـ/١٥٦١م) بحَلَب [٣٨].

المبحثُ الثاني: اِسَهامَاتهم الْعِلْمِيَّةِ.

تَميَّز بَنو الأُسْتَاذِ بإِسَهامَاتهم الكَبيرةَ في حَلَب الشهباء وعلى مَدار قُرون خلال العَصر المَملوكي(٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، فبَرعوا في مجَال تَخصُصهم ولعَل ابَرز الأَعَمال التي تَقَلدوها هي:

التَّدريس :

بَرعَ العَديد من رِجالاتِ هَذهِ الأُسرة في نطاق العلوم الإسلامية وخصوصاً علم الحَديث ، فاشتَهرَ بَعضُهم بالمُحدث، وتَوعن عنَهم العَديد من المَؤرخين الأَفذاذ ، ومن جَانب آخر دَرَّس العَديد مِنهُم في مَدارس عَريقة في مَدينة حَلَب وبمَجالات مُختلفة ، بل ومِنهُم من طَارت شُهرته حتى ذَاعَ صِيتَهُ، أما أهم المدارس التي عمل ودَرَّس ابناء هذه الأسرة فيها هي [٣٩]:

١-المَدرَسَة الرّوَاحيَّة [٤٠]:

من مَدارس الشَافعية في حَلَب، دَرَسَ بها قَاضي القُضاة بَهاء الدين اِبن شدّاد ، ثُم تَولىالتدريس فيها العَديد مِن بَني الأُسْتَاذ منهم القَاضي زيَنُ الدين أبو مُحَمد عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن المتوفى سنة(٦٣٥هـ/١٢٣٧م)[٤١] واسَتمر فيها حتى وليَّ نيابة الحُكم بحَلَب سنة(٦٢٣هـ/١٢٢٦م) ثم تولى التَدريس فيها أخيه القاضي جَمال الدين أبو عَبد الله مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْداللَّه (ت ٦٣٨هـ/١٢٤٠م)[٤٢] ثم آل التدريس فيها إلى نجم

الدّين أبو المكارم مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه (ت٦٥٣هـ/١٢٥٥م) ثم كمَال الدّين أبو العبّاس وأبو بكر أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه (ت٦٦٢هـ/١٢٦٤م) ودرَّس بها ايضاً محيي الدّين أبو المكارم مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن (ت٦٧٢هـ/١٢٧٣م)[٤٣].

٢-المدرسة الصَّاحبيّة[٤٤] :

وهي من مَدارس الشَافعية المُهمة التي أنَشَأها ودَرَسَ بها قاضي حَلَب بهاء الدين اِبن شدّاد رحمه الله ، وليَّ التدريس فيها العديد من بني الأُسْتَاذ بعد إن عَهَد بها للقاضي زَينُ الدين أبو مُحَمد عَبد الله بِن عَبد الرحمن حتى وفَاتهِ، ثُم وليها وَلَدُه كمال الدين أبو بَكر أَحَمد واسَتمر حتى وَفَاتهِ، فَتولى تَدريِسها القاضي مُحي الدين أبو المكارم مُحمد بن محمد ولم يزل بها حتى وفاتهِ، ووليها أخوه افتخارُ الدين عُثمان[٤٥] ، الذي دَرَسَ بها فقط حتى وفاتهِ ، ثُم تولى تَدَريسها وَلَدُه شَرف الدين عُبد المجيد[٤٦] حتى سنة(٦٦٧هـ/١٢٢٨م)[٤٧].

٣-المَدرسة الظّاهريّة[٤٨]:

وتُسمى السُلطانية: دَرَسَ بها بعد القاضي اِبن شدّاد من بَني الأُسْتَاذ القاضي زينُ الدين أَبا مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حتى وفاته، وكان يدرس بها المذهبين الشافعي والحنفي ، ثُم تَولى التدريس فيها من بعده وَلَدُه القاضي كمَال الدين أَبو بَكر أَحَمد، ودَرسَ بها على المذَهبين أيضاً[٤٩].

٤-المَدرسة الأسديّة[٥٠]:

أَبرز من دَرَس بها من بَني الأُسْتَاذ : نَجمُ الدين محُمَد بِن مُحَمد بِن عَبد الله، ولم يَزَل بها حتى تَزَهد مِنها وَخَرج سنة(٦٣٩هـ/١٢٤١م)[٥١].

٥-المَدرسة السَّيْفِيةُ[٥٢]:

أول من دَرَس بها مَذهب الشَافعي القاضي بهاء الدين أبو المَحاسن بِن شدّاد، ثمُ بعَدهُ القاضي زِيُن الدين أبو مُحِمد عَبد الله بِن الشَيخ الحَافِظ عبَد الرَحمن الأسَديّ ، وتولاها

القاضي جمالُ الدّين أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن ولم يزل بها حتى وفاته ، ثم درسَ بها ولدهُ مُحْيِي الدِّين أبو المكارم مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدالرَّحْمَن(٥٣).

المَبحثُ الثَّالِث :اِسَهامَاتهم الإدَاريَة

ساهمَ بنو الأُستاذ في مهام الإدارةِ والقضاء وبعض شؤون السياسة وفيما يأتي عرضاً لأبرز هذهِ الجوانب:

أولاً : الْقَضَاءَ وَنيَابة الْقَضَاء وقَضَاء العَسكر:

١- قَضَاءَ القُضاةِ (٥٤):

لسنا بِصَددِ الحَديث عن تَاريخ القَضَاء ونُشوئهِ فهو مَعروف ؛ والذي يَهُمنا هو استعراض نشاطبني الأُستاذ في شؤون القضاء خلال العصر المملوكي، إذ تميَزت هذه الوَظيفَة عن اَرَبَاب الوَظائف الدِينّية الأُخرى وعُدت في المقام الأول ولَهُم مجَلس بِحضَرة السُلطان يُطلق عَليه دَار العَدل (٥٥)، ولَه مَهام قضائية وأخرى غير قضائية(٥٦).

وفيما يَخص آل الأُسْتَاذ، فأُسندت وظَيَفة القَضاء وَقَاضي القُضاةِ إلى العَديد من اَبَنائهم ، فتَعاقبوا عليها خلفاً عن سلف ومن اَبرزهم : أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذي تقلد قاضي قضاة حَلَب وأعمالها بعد وفاة ابن شداد سنة(٦٣٢هـ/١٢٣٥م) واستمر بذلك حتى وفاته سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م)(٥٧) ثم تولى قضاء حَلَب بِعده أخيه جمالُ الدّين أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن حتى وفاته سنة(٦٣٨هـ/١٢٤٠م) فتولى القضاء بعده ابن أخيه القاضي كمال الدّين أبو العبّاس وأبو بكر أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن سنة(٦٣٨هـ/١٢٤٠م) وهو في عُنفوانِ شبَابه، فَكان مَحمود السَيرة ومَشكور الطرَيقة ذا رَأي سَديد واستَمرَ حتى وفاتهِ سنة(٦٦٢هـ/١٢٦٤م) ثُم تَولى القَضاء بَعده مُحيي الدّين أبو المكارم مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن حتى وفاته(٥٨).

٢- نيابة القضاء :

تولى العديد منهم وظيفة نائب القاضي ولعل من أبرزهم : أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ –صهر القاضي ابن شداد– الذي ناب عن صهره في حَلَب سنة(٦٢٣هـ/١٢٢٦م)[٥٩]، ثم تقلد جمالُ الدّين أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن نيابة القضاء بدلاً من أخيه عَبْد اللَّه سنة(٦٣٢هـ/١٢٣٥م)[٦٠]، ثم تولى نيابة القضاء بعده القاضي كمال الدّين أبو بكر أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن واستمر حتى سنة(٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ثم تولى بعده ابن عمه محيي الدّين أبو المكارم مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن إلى سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٠م)[٦١].

٣- قاضي العساكر[٦٢]**:**

تَطورت هذه الوظيفة في العصر المملوكي وباتت تعنى باختصاصات الجند وليس لهم ولاية على غيرهم ، ومايرافقها من من أحكام تخص الغنائم والشركة والقسمة وغيرها، ومن مهامه أيضاً فض النزاعات بين الجند والمدنيين، واستمرت هذه الوظيفة حتى نهاية العصر المملوكي[٦٣]، وأبرز من تولاها من بني الأُسْتَاذ قاضي القضاة مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن واستمر بذلك حتى سقوط حَلَب بيد التتار سنة(٦٥٨هـ/١٢٦٠م)[٦٤].

ثانياً : الافتاء .

من المعروف إن الفتيا من الدرجات الْعِلْمِيَّةِ المعروفة والتي حددها الفقهاء ولمن تطلق، وحَدَدَ ابِنُ الصَلاح شُرُوط الْمُفْتِي وَصِفَاته وَأَحْكَامه وآدابه[٦٥]، فضلاً عن إنها من المهمام الموكلة للقاضي، ومحل جلوسهم الرسمي في المكان المسمى إفتاء دار العدل[٦٦] .

وتصدى بنو الأُسْتَاذ للفتيا في حَلَب، ولعلها من أهم الوظائف الإدارية ذات الصبغة الدينية التي تقلدوها ومن أبرزهم : كمال الدّين أبو بكر أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن، الذي برع بالعلوم والتحصيل وانيط له الافتاء بحَلَب[٦٧]، وأبو العبّاس قاضي حَلَب محيي الدّين أبو المكارم مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن واستمر بها حتى وفاته[٦٨]، .

ثالثاً : إدارة الأوقاف .

تعددت الأوقاف في العهد المملوكي لا سيما الاوقاف الدينية كأحباس المساجد، والأوقاف الأهلية، وارتبط بالوقف وظيفة إدارته واطلق عليه سابقاً ناظر الأوقاف[٦٩]، وتولى العديد من بني الأُسْتَاذ إدارة أوقاف حَلَب ومنهم : شَرفُ الدين عَبدُ المَجيد بْن عُثمان بْن مُحَمَد الذي تولاها حتى سنة (٦٧٧هـ/١٢٧٩م)[٧٠].

والملفت للنظر إن بني الأُسْتَاذ لهم أوقافاً خاصة لا سيما المساجد التي يعد بنائها من افضل القربات إلى الله ، فساهموا في ذلك فأنشأوا مساجد تحمل أسماءهم ومنها : مسجد الحافظ عبد الرحمن ومسجد بني الأُسْتَاذ[٧١].

ومما يجد ذكره إن طائفة من بني الأُسْتَاذ كانت متواجدة بحَلَب في سنة(٩٥١هـ/١٥٤٤م) ولهم وقف اهلي مشهور بوقف بني الأُسْتَاذ على ما ذكره اِبْنُ الحَنْبَلِيّ[٧٢].

رابعاً:رسل إلى دار الخلافة وللملوك.

توسعت المهام غير القضائية لمن تقلد منصب قاضي القضاة ، فاصبح هو المعول عليه في السفر لمقر الخلافة أو لملوك الشام ، ويوكل إليه حمل الخطابات والرسائل الرسمية ، ولعل أبرز من أوكلت إليه هذه المهمة هو القاضي زينُ الدين أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذي أرسل لديوان الخلافة[٧٣] ، بل وأرسل إلى ملوك مصر والشام لما بدا نبل قدره وعظيم خلقه فقال ابن النجار يصف ذلك :((وتقدم عند الملوك والسلاطين، وعلا به جاهه وارتفع شأنه، وروسل به إلى ملوك الشام ومصر...))[٧٤].

والخلاصه مما تقدم: كرم الله هذا البيت بِعُلماء اَفَذاذ، سَطروا اَبَرز الأَدوار لا سيّما ما تَخص النَفعَ في الدَارين فَنَذروا أَروَاحهم لخِدمة الدين والعِلم وتَدريسه ونَشره ، فأخذ عنَهم جَهَابذة الكتُاب والمَؤرخين ، واستمر أحَفَادهم حتى أَواخَر القَرن العَاشر الهجري /السادس عشر الميلادي، لكن حِكمةَ الله اقتَضت برَحيلهم جَميعْاً، ومن حكمَته تَعالى أَن سَخَرنا لنِسَتذكرهم ونَتَرحمَ عَليهم فَرَحِمُهم اللهُ جَميعْاً.

الخاتمة :

وفي نهاية البحث توصلنا إلى النتائج الآتية :

١- على الرغم من المعلومات الشحيحة عن الجدّ الأعلى لأسرة بني الأستاذ، إلا إننا حاولنا قدر الإمكان تقديم ترجمة ولو بالحد الادنى لسيرته.

٢- يرجع نسب أسرة بني الأُستاذ إلى أسد بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر.

٣- على وجه العموم فإن الأسرة لم تحظ بأية دراسة علمية ، من هنا نحسب أن هذه الدراسة هي الأولى في هذا الباب.

٤- اتفقت المصادر على إن عبد الله هو من لُقبَ بالأُسْتَاذ ، وجرى هذا اللقبُ على بقيةِ الابناءِ والاحفَادِ .

٥- كشفت الدراسة أن بيت الأُسْتَاذ من البيوتات القديمة المشهورة بحَلَب ويعرفون أيضاً بأولاد علوان.

٦- في الاعم الاغلب إن ابناء هذه الأسرة كانوا على المذهب الشافعي كما هو شأن أهل الشام ، إلا أن هناك منهم مَنْ هوَ على المذهب الحنفي.

٧- تسنمَ العديد منهم وظائف علمية لاسيما التدريس في كبريات المدارس الحَلَبية ، فضلاً عن ايكال المهام الإدارية إليهم كالقضاء ونيابة القضاء وإدارة الأوقاف والافتاء وغيرها.

٨- استقطاب العديد منهم من قبل شخصيات كبيرة لا سيما قاضي القضاة ابن شداد الذي صاهر أحد ابناء هذه الأسرة وهو زينُ الدين أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

٩- اظهار الدور التاريخي والحضاري لمدينة حَلَب في الفترة مدار البحث بجوانبها المتنوعة لاسيما الْعِلْمِيَّةِ والإدارية منها.

١٠- وهب الله نسل هذا البيت مقدرة اهلتهم ليكونوا منائر علم، فلولا مكانتهم ورجاحة افكارهم وغزارة علمهم وفضلهم لما تهافت العلماء الافذاذ للتتلمذ بين إيديهم لا سيما ابن العديم وابن الدمياطي والبرزالي وغيرهم.

١١- بنو الأُسْتَاذ لهم أوقاف خاصة لا سيما المساجد كمسجد الحافظ عبد الرحمن ومسجد بني الأُسْتَاذ .

١٢- استمر تاريخ هذه الأسرة حتى القرن العاشر الهجري ويطلق عليهم ببني دريهم ونصف.

١٣- من هذا المقام أوصي اخواني من الباحثين بالبحث والتقصي عن دور الأسر الْعِلْمِيَّةِ المغمورة وتعظيم دورهم وإسهاماتهم .

The scientific and administrative contributions of the Bani al-Ustad family in Aleppo from the sixteenth-eleventh century AH/ the twelfth to seventeenth century AD

Keywords: contributions - the sons of the professor - administration - Aleppo

Preparation

M. Dr.. Abdul-Aleem Abdul-Razaq Abdul-Qahar Al-Samarrai

Ministry of Education/ General Directorate of Education Salah al-Din/Department of Samarra Education

Abstract

This research means to highlight the scientific and civilized role of one of the greatest cities in the world, which is the historical city of Aleppo, which was distinguished by science and scholars. Its shoulders are the kind of science, and here we highlight the contributions of the family of the scientific and administrative professor in Aleppo and the scientific and administrative attributes they grow, as well as the qualifications that they enjoyed, not the righteousness of the people**.**

الهوامش :

(١) سورة المجادلة ، من الآية : ١١ .

(٢) هو قول اِبْنُ الحَنْبَلِيّ إذ قال : ((نُبذة مِن مَحاسنهم فالْيُنقب عَليه مَن جَنَح خَاطرهُ إليها ...)) وللمَزيد يُنَظر: اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، مُحمّد بِنُ إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسف الحلبيّ (ت٩٧١هـ/١٥٦٣م) دُرُ الحَبَب في تاريخ أعيان حَلَب، تحقيق: محمود حمد الفاخوري و يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة (دمشق، ١٩٧٢م)ج٢/٣٨٧ .

(٣) عَلْوان: بفَتحِ العَين ولا يُضم، يُنَظر : اِبنُ قُتَيبة الدَينوَري، أبو مُحمّد عَبد الله بن مسلم(ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) أدب الكاتب، تحقيق : محمد الدالي، مؤسسة الرسالة (بيروت، د.ت)٤٢٦.

(٤) ينظر : ترجمة الحفدة عند : ابن نقطة ، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (٦٢٩هـ/١٢٣١م) تكملة الأكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ومحمد صالح عبد العزيز المراد ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القُرى (مكة المكرمة ،١٩٨٧م)ج١/١٣٤، ابن النجار، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن (ت٦٤٣هـ /١٢٤٥م) ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العِلْمِيَّةِ (بيروت ، ١٩٩٦م)ج٢١/١٠٥ رقم ٩٨، المنذري ، التكملة،ج ٣/ ٤٨٧ رقم ٢٨٢٨، الذّهبي، أبو عبدالله شمس الدّين مُحمّد بن أحمد بن عثُمَّان بن قايماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تاريخُ الإسلام ووفيّات المشاهير والأَعلاَم، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بَيْرُوت،١٩٩٢م)ج٤٠/٢٦٥ رقم، ٢٧٩ ، وبقية نسبه في تراجم احفاده، ج٤٤/٣٢٩ ، ج٤٦/٢٣٩، ج٤٨/١٥٤٤٦/٢٣٩ رقم٣٣٣.

(٥) ينظر:ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت٥٠٧هـ/١١١٣م)الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط، تحقيق: دي يونج، مطبعة بريل (ليدن، ١٨٦٥م)٧،السمعاني،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ/١١٦٧م) الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية(حيدر آباد،١٩٦٢م)٢١٤.

(٦) ينظر: تراجم اشهر رجالات الأسرة (احفاده) وفيها ينتسبون لابنه في الغالب الاعم من التراجم .

(٧) ابِنُ خَطَيب النَاصرية ، أبو الحَسن عَلي بِنُ مُحَمد بِن سَعد (ت٨٤٣هـ/١٤٤٠م) الدُرُ المُنَتخَب في تَكِملة تاريخ حَلَب ، تحقيق : أحمد فوزي الهيب ،مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين(الكويت، ٢٠١٨م)ج١/٢٧٨، ابِنُ قاضي شهبَة، تقي الدّين أبو بكر أحمد بن مُحمّد بن عمر الأسدي الدمشقي (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م) طبقات الشّافعيّة، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب (بيروت،١٩٨٦م)ج٢/١٢٨.

(٨) اِبْنُ الَعديم ، بُغَيَةُ الطَلب،ج١/٤٦٤، ج٧/٣٣١٣ .

(٩) ابِنُ خَطَيب النَاصرية ، الدُرُ المُنَتخَب ،ج١/٢٧٦، ٢٧٨.

(١٠) اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، الزَّبَد والضَّرَب في تاريخ حَلب ، تحقيق محمد التونجي، منشورات مركز المخطوطات والتراث(الكويت،١٩٨٨م)٤٤ .

(١١) السُّبكي، تاج الدّين عَبدُ الوهاب بِن علي بن عبد الكافي (ت٧٧١هـ/١٣٧٠م) طَبَقات الشَافِعية الصُغرى ، مَخطوطٌ مَحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٦٧٧، ورقة١٥ .

(١٢) اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، الزَّبَد والضَّرَب ،٤٤.

(١٣) يُنظَر عَلى سَبيل المِثال تَرجمة ابناءه: عَلْوان بن عَبْد اللَّه بن عَلْوان و أَحْمَد بن عَبْد الله بن عَلْوان عند: اِبْنُ الَعديم ، كَمالُ الدينِ عُمَر بِنْ أَحمد بِن هبِة الله بِنْ أَبَي جَرادة (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م) بُغَيَةُ الطَلب في تَاريخِ حَلبْ، تحقيق: سُهَيل زَكار، دار الفكر(بيروت ، ١٩٨٨م) الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٠/٢٦٥، ج٤٤/٣٢٩.

(١٤) الإسنوي ،عَبد الرحيم بِن الحَسن بن عَلي (ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م) طَبَقاتُ الشافِعِية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العِلْمِيَّةِ (بيروت، ١٩٨٧م)ج١/٧٦ .

(١٥) بَاب الأَربَعين :أَحَد اَبَواب حَلب السَبعَة المَشهورةَ، واختُلِفَ في تَسمَيتهِ بِهذا الاسم، فقيل: أنه خَرج منِة مرة أربَعون ألفاً فَلَم يَعودوا، وقَيل: إنما سُمي بذلك لأنه كان بالمَسجد الذي داخله أربعون من العباد يتعبدون فيه ، وقيل: أربعون محدثا، وقيل: كان به أربعين شريفا، يُنظَر :ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) مُعجَم البُلدان، دار صادر(بَيْرُوت،١٩٧٧م)ج٢/٢٨٦،اِبْنُ الَعديم، بُغَيَةُ الطَلَب،ج١/٥٥.

(١٦) سِبط ابن العَجَمي، أحمد بن إبراهيم بن محمد(ت٨٨٤هـ/١٤٨٠م) كُنوز الذَهب في تاريخ حلب،تحقيق : شوقي شعث وفالح البكور، دار القلم (حلب،١٩٩٦م)ج١/٥١٤.

(١٧) سِبْط ابن العَجَمي: أبو ذر الحَلَبي، موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن مُحمّد الطرابلسي الأصل الحَلَبي الشّافعيّ، الإمامُ البارعُ الأديبُ مُحدّثُ حَلَب، وُلِدَ سنة (٨١٨هـ/١٤١٥م) سمعَ وكتبَ، وبرعَ في الأدب، وصارَ بأخذهِ هو المُشار إليه في الحديث بحَلَب، وكانت وفاتهُ سنة (٨٨٤هـ/١٤٨٠م) من مؤلفاته: " كنوزُ الذّهب في تاريخ حَلَب"، يُنظَر: السّيوطيّ ، عبد الرحمن بن أبي بكر، نظم العِقيان، نظم العقيان في اعيان الاعيان، تحقيق: فيليب حتّي، المطبعة السورية الامريكية (نيويورك، ١٩٢٧ م) ٣٠ رقم١٦، ابنُ الحِمْصيّ، ابنُ الحِمْصيّ، أَحْمَدُ بْنُ مُحمّد بْنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيّ (ت٩٣٤هـ/ ١٥٢٧م) حَوَادثُ الزَّمانِ وَوَفَيَاتُ الشُّيُوخِ وَالأَقْرَانِ ، تحقيق: عبدالعزيز فياض حرفوش، دَارُ الَنفَائِس (بَيْرُوت، ٢٠٠٠م) ج١/١٥٣.

(١٨) هذا النص لم اجده في المطبوع، ولعله من النصوص المفقودة، وتأمله عند: اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُ الحَبَب، ج١٢/ق١/٢١٣ .

(١٩) يُنظَر: الصّفَدي، صلاحُ الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) الوَافيّ بالوَفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث(بَيْرُوت، ٢٠٠٠م)ج١/١٥١ .

(٢٠) يُنظَر: اِبْن نَاصِر الدِينِ، شَمس الدِّين مُحمّد بِنْ عَبْدالله بِنْ مُحمّد القيسي الدِّمَشْقِيَّ (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م) تَوْضِيحُ المُشْتَبَهِ فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ وَأَنْسَابهُمْ وَأَلْقَابهمْ وَكُنْأَهم ، تحقيق: مُحمّد نعيم العرقوسي، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ (بَيْرُوت، ١٩٩٣م)ج١/١٩٥.

(٢١) ترجم له الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٠/٢٦٥رقم، ٢٧٩، ابن فَهَد، نجمُ الدين أبو القاسم عُمَر بنُ مُحمّد بن فَهَد الهاشميّ المكّيّ(ت٨٨٥هـ /١٤٨٠م) الدرُّ الكمين بذيلِ العِقْدِ الثَّمين في تاريخ البَلَد الأمين،تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش،ط٢، مكتبة الأسدي(مَكّة المُكرّمة، ٢٠٠٤م)مج٢/٩٧٩ رقم٩٥٩.

(٢٢) يُنظَر: ابن فَهَد، الدرُّ الكمين، مج٢/٩٧٩.

(٢٣) الجُبيل: أو الجبيلة تصغير جبلة والمراد بها المقبرة لأن شرقيها ناشز كالجبل الصغير، وتقع خارج باب الاربعين، مدفون فيها قبور جماعة من الأولياء والعلماء والصالحين منهم: أبو الحسن المرادي، والأستاذ عبدالله بن علوان والشيخ أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي، والشريف الزمن، والشيخ عبدالحق المغربي وغيرهم،يُنظَر: ابنُ خَطَيب النَاصرية ، الدُرُ المُنَتخَب،ج١/٨٠ ، الغَزِّي ، كَامِل بِنْ حُسَيْن بِنْ مُحمّد الحلبي (ت١٣٥١هـ/١٩٣٣م) نَهْرُ الذَّهَبِ فِي تَارِيخِ حَلَب، ط٢، دَارُ القَلَمِ(حَلْب ،١٤١٩هـ)ج٢/٣١٠ .

(٢٤) اِبْنُ الَعديم، بُغَيَةُ الطَلَب،ج٢/٩٢٢، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٤/٣٢٩ .

(٢٥) اِبْنُ نقطة ، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (٦٢٩هـ/١٢٣١م) تكملة الأكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ومحمد صالح عبد العزيز المراد ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القُرى (مكة المكرمة ،١٩٨٧م)ج١/١٣٤، المنذري ، التكملة لوفيات النقلة ،ج٣/ ١٧٧رقم ٢١٠٥، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٥/١٥٥ رقم١٨٣.

(٢٦) الإمام العالم العلامة أبو المحاسن وأبو العز يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي، من كبار القضاة والمؤرخين ، وُلِد بالموصل عام(٥٣٩هـ/١١٤٥م) ونشأ يتيماً ، فنشأ عند أخواله بني شداد فنسب إليهم، وكان شداد جده لأمه، تفقه بالموصل وبغداد ودمشق وحلب ، وكان معظماً عند السلطان صلاح الدين وعند الظاهر صاحب حلب ،وتولى قضاء حلب ووقوفها، ودرس وصنف ومن اهمها : " النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية" و"ملجأ الحكام عند التباس الأحكام"وغيرها كثير، توفي سنة(٦٣٢هـ/١٢٣٤م) بحلب، يُنظَر: ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن مُحمّد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بَيْرُوت، ١٩٦٨م)مج٧/٨٤ رقم ٨٤٢، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٦/١٣٣ رقم ١٥٠، الصّفَدي، الوَافيّ بالوَفيات،ج٢٩/٨٦ رقم ٨١ .

(٢٧) المنذري ، التكملة،ج ٣/ ٤٨٧ رقم ٢٨٢٨، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٦/٢٣٩ رقم٣٣٣، اِبْنُ الدّمَياطي، أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) المُستَفَاد مِن ذيل تَارِيخ بَغَداد، تحقيق: قيصر أبو فرح ، دار الكتاب العربي (بيروت،١٩٧١م)ج١٨/١٤٢رقم ٩٨.

(٢٨)المنذري،التكملة،ج٣/٥٥٠رقم ٢٩٦٣، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٦/٣٨٢ رقم٥٥٣، الصّفَدي، الوافي،ج٣/١٩٤ رقم١٢٤٥.

(٢٩) تكثر في ظاهر مدينة حلب الترب والمقابر ومنها ترب المقام أو باب المقام: نسبةً لأحد أبواب حلب وسمي بذلك، كونه يخرج منه إلى جهة مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام وأطلق عليها محلة المقامات : وهي بين حارة المعادي والفردوس الأولى في شماليها والثانية في جنوبيها سميت مقامات لكثرة ما اشتملت عليه من الترب والمدافن ومقامات الصالحين، ومنها: مقام سيدنا إبراهيم الخليل وصندوق فيه قطعة من رأس سيدنا يحيى عليهم السلام،وكذلك قبر المحسن بن الحسين ◙، يُنظَر: الهروي، أبو

الحسن علي بن أبي بكر بن علي (ت٦١١هـ/١٢١٥م) الإشارات إلى معرفة الزيارات،مكتبة الثقافة الدينية(القاهرة،١٤٢٣هـ)١٦،ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢/٢٨٤، ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه،ج٧/٧٩، ابن خطيب الناصرية، أبو الحسن علي بن محمد بن سعد (ت٨٤٣هـ/ ١٤٤٠م) الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، تحقيق : أحمد فوزي الهيب ،مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين(الكويت، ٢٠١٨م)ج١/٧٩ .

(٣٠) الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٨/١٥٤ رقم١٢٥، العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، تحقيق : محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٨٧ م)ج١/١١٢ .

(٣١) أبو شامة المقدسي ، أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن ابراهيم (ت٦٦٥هـ) الذيل على الروضتين ، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العِلْمِيَّةِ (بيروت،٢٠٠٢م)٣٥٠، اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦ هم١٣٢٦م) ذيل مرآة الزمان، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، ط٢، دار الكتاب الإسلامي(القاهرة،١٩٩٢م)ج٢/٢٣٢،السبكي، الطبقات الصغرى، خ، ورقة ١٥، السبكي،طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي(القاهرة ،١٩٦٤م)ج٨/١٧ رقم١٠٤٥ .

(٣٢) ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم(ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) تاريخ الملك الظاهر ،اعتناء: أحمد حطيط، مركز الطباعة الحديثة(بيروت،١٩٨٣م)٩٣، اليونيني،ذيل مرآة الزمان، ج٢/٢٣٢، البِرْزَاليُّ، القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد(٧٣٩هـ/١٣٣٩م) مَشيَخَة قاضيّ القُضاةِ ابن جماعة، تحقيق : موفقبن عبدالله بن عبد القادر، دار العرب الإسلامي(بيروت،١٩٨٨م)ج٢/٥١٧ رقم٦٥ .

(٣٣) تقي الدين الفاسي ، محمد بن احمد بن علي(ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت، دار الكتب العِلْمِيَّةِ (بيروت،١٩٩٠م)ج٢/٩٧ رقم ١٢٢٥، ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تصحيح ، سالم الكرنكوي ، دار الجيل (بيروت ،١٩٩٣م)ج٢/٣٤٤ رقم ٢٣٥٢.

(٣٤) لم أجد من ذكرهم فيما توافر من مصادر .

(٣٥) بني دريهم :طائفة قاطنون بحلب من بيت بني الأستاذ، ممن ينتسبون للقاضي جمال الدين أبي محمد عبد الرحمن بن عَلوان، ولم تعرف سبب تسميتهم ، واكتفت المصادر بذكرها، وسكنت هذه الاسرة في محلة داخل باب قنسرين في بوابة خان القاضي ، وهذه البوابة تعرف قديما ببوابة بيت دريهم ونصف، وتعد من أقدم الأسر في هذه المحلة وكانوا في زمانهم من أشهر الأسر الحلبية علما وثروة ووجاهة فعمهم الفناء عن آخرهم كما عم الفناء للمحلة التي كان فيها عدة دور عظام تبدلت معالمها ولم يبق

منها ما يستحق الذكر، يُنظَر: اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، دُرُ الحَبَب،ج١/٢١٣ رقم ٦٥ ؛ الزَبَد والضَرب، ٤٤ ، الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ، ج٢/٨٢، ٨٥ .

(٣٦) اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، دُرُ الحَبَب،ج١/٢١٣ رقم ٦٥ ، الطَبّاخ، مُحمّد راغب الحلبي(١٣٧٠هـ/١٩٥١م) إعلَامُ النُّبلاء بتاريخ حَلَب الشَّهباءِ،صحّحه وعلق عليه: مُحمّد كمال، ط٢، دارُ القلم العربي (حلب، ١٩٨٩م)ج٦/١٢٩ رقم٩٣٤.

(٣٧) المدرسة الشهابية : من مدارس الحنفية بحلب ، وتقع في محلة الطنبغا قرب الحمام الناصري بساحة الملح ، ولها أوقاف تقدر أربعة أفدان من الملوحة، يُنظَر: الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ، ج٢/٢٩٨ .

(٣٨) اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، دُرُ الحَبَب،ج٢/٣٨٦ رقم ٥٢٨ ، الغَزِّي ، نَجْمُ الدِين مُحمّد بِنُ مُحمّد (ت ١٠٦١هـ/١٦٥١) الْكَوَاكِب السائرة بأَعْيَان الْمِائَة الْعَاشِرَة ، تحقيق: خليل المنصور، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ (بَيْرُوت، ١٩٩٧م)ج٣/٥١ رقم١٢٥٦ ، اِبْنُ العِمَادِ الحَنْبَلِيِّ ، أَبُو الفَلَّاحِ عبدالحي بِنْ أَحْمَد بِنْ مُحمّد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٩م) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَار مِنْ ذَهَب ، تحقيق: محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير(بَيْرُوت، ١٩٨٦م)ج١٠/٥١٥ .

(٣٩) ننوه بأنه لم نُشر تواريخ وفياتهم في المتن ، إذ تمت ترجمتهم فيما سبق.

(٤٠) الرّواحيَّة: أنشأها زَكيُ الدين أَبو القَاسم هبة الله بِن عَبد الواحِد بِن رّوَاحةَ الحَموي المُتوفى سنة (٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) وتَقع هذه المَدرسة بِسوَيقة حاتِم ، وشَرطُ واقِفِها أن لا يتَولاها حَاكمٌ متُصرف، وشَرطَ أن يعَرفَ مُدرسها الخِلاف العالي والنازل، ولعل من اشَهرِ مُدرسيها بني الاستاذ، ودُثرت هذه المَدرسة في وقعة تيمور، وانهدم سقفها ، واصُلحت أَواخر العَصر المَملوكي في عَهد قَصروه كافل حلب ، يُنظَر: ابن شدّاد، عزّ الدين مُحمّد بن علي (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة، تحقيق: يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة (دمشق، ١٩٩١م) ج١/ق١ /٢٥٥، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/ ٣٠٤.

(٤١) المنذري ، التكملة،ج ٣/ ٤٨٧ رقم ٢٨٢٨، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٦/٢٣٩ رقم٣٣٣، اِبْنُ الدّمَياطي، المُستَفَاد، ج١٨/١٤٢رقم ٩٨، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/ ٣٠٤ .

(٤٢) ابن شداد، تاريخ الملك الظاهر ،٩٣، اليونيني،ذيل مرآة الزمان، ج٢/٢٣٢، البِرْزَاليُّ، مَشيَخَة قاضيّ القُضاةِ ابن جماعة،ج٢/٥١٧ رقم٦٥ .

(٤٣) ابن شدّاد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥٥، اِبْنُ الدّمَياطي، المُستَفَاد ، ج١٨/١٤٢، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب،ج١/ ٣٠٤ .

(٤٤) الصَّاحبيّة : أنشأها قاضي حلب بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم الشهير بابن شدّاد رحمه الله في سنة(٦٠١هـ/١٢٠٤م) ودَرَس بها واستناب القاضي زين الدين أبا محمد عبد الله بن الشيخ الحافظ عبد الرحمن بن علوان الاسدي ، ثم تتابع عليها بني الاستاذ ، وتقع تجاه المدرسة النِفرية بالقرب من جامع تغري بردي(جامع الموازيني في محلة السفاحية) في الزاوية الغربية من الجنينة المعروفة الآن بجنينة

الفريق شرقي محلة السفاحية، وهذه المدرسة ليست محكمة البناء، وهي صغيرة قليلة البيوت للفقهاء، وبها ثلاثة أواوين، ولم يبق منها ولا من دار الحديث سوى حجر مكتوب واستمرتا حتى القرن العاشر الهجري، يُنظَر: ابن شدّاد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥١، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/٢٨٧، الطَبّاخ، إعلَامُ النُبَلاء،ج٤/٣٦٥ .

(٤٥) لم أقف على ترجمته فيما توافر من مصادر.

(٤٦) لم أقف على ترجمته فيما توافر من مصادر.

(٤٧) ابن شدّاد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥٢، اِبْنُ الدّمَياطي، المُستَفَاد ، ج١٨/١٤٢، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/ ٢٩٢ .

(٤٨) الظاهرية: أو السلطانية، وهي مشتركة بين المذهبين الشافعي والحنفي، أسسها الملك الظاهر سنة(٦١٣هـ/١٢١٣م) وتوفي ولم يتمها، وبقيت مدة بعد وفاته حتى شرع طغربك أتابك العزيز فعمرها وكملها سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) وبنيت بالحجارة الهرقلية المحكمة، ومحرابها من أعاجيب الدنيا في جودة التركيب وحسن الرخام، وقد نشأ بها جم غفير من العلماء الأعلام، وكان لها شهرة عظيمة في القرن السابع وما بعده إلى العاشر،يُنظَر: ابن شدّاد، الأعلاق الخطيرة ،ج١/ق١/٢٥٢،سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب،ج١/٢٩٢،الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٢/٩٨.

(٤٩) ابن شدّاد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥٢، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/ ٢٩٥، الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٢/٩٨.

(٥٠) أنشأها أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان المتوفى سنة(٥٦٤هـ/١١٦٨م) بحدود سنة(٠٦٠٠هـ/١٢٠٣م) داخل باب قنسرين، وتعرف محلتها بالرحبة، وتقع قرب جامع الطرسوسي والمدرسة مشتملة على إيوان كبير، وخلاوي للفقهاء، وبركة ماء، وأول من درس بها مدرس المدرسة النفرية قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود، ويوجد في دهليزها على يمنة الداخل مطهرة عمرت جديدا بسعي مدرسها الفرضي الشهير الشيخ عبد الله بن الأستاذ، وفي الجهة الشمالية والشرقية حِجر للمجاورين عددها ست وفي وسط الصحن حوض كبير مربع فوق عشر بعشر، عُمر سنة(١٣١١هـ/ ١٨٩٣م) ولها عدة اوقاف، يُنظَر: أبو شامة المقدسيّ، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحيقق: إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة (بيروت،١٩٩٧م)ج٢/١١٤، ابن شدّاد، الأعلاق الخطيرة،ج١/ق١/٢٥٣،سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب،ج١/٣٠١، الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ،ج٢/٨١.

(٥١) ابن شدّاد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥٤، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/٣٠٣ .

(٥٢)أنشأها الأمير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر، انتهت سنة(٦١٧هـ/١٢٢٠م) وتقع هذه المدرسة غربي خندق القلعة ، ويُدرَس بها مذهبا الإمام الشافعي وأبي حنيفة، ودرس بها عدة علماء وأئمة فضلاء ومن جملة أوقافها ؛ حصة بقرية سلامين من عمل سرمين وأخرى بقرية المالكية

من عمل عزاز ، وهذه المدرسة كانت تجاور الحسامية من جنوبيها وقد صارت دورا للناس ولم يبق لها أثر، يُنظَر: ابن شدّاد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥٣، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/٣٠١، ابن الشحنة ، أبو الفضل محمد بن محمد(ت٨٩٠هـ/ ١٤٥٨م)الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقديم:عبد الله محمد الدرويش ، دار الكتاب العربي(دمشق، ١٩٨٤م) ١١٢، الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج١٢٢/٢.

ابن الشحنة ، أبو الفضل محمد بن محمد(ت٨٩٠هـ/ ١٤٥٨م)الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقديم:عبد الله محمد الدرويش ، دار الكتاب العربي(دمشق، ١٩٨٤م) ١١٢،

(٥٣) ابن شداد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥٩؛ تاريخ الملك الظاهر ،٩٣، اليونيني،ذيل مرآة الزمان، ج٢/٢٣٢، البِرْزَاليُّ، مَشيَخَة قاضيّ القُضاةِ ابن جماعة،ج٢/٥١٧ ، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/ ٣١٦ .

(٥٤) قضاء القضاة : وهي أرفع الوظائف الدينية وأعلاها قدرا وأجلّها رتبة ، ومهمتها التحدّث في الأحكام الشرعية وتنفيذ قضاياها، والقيام بالأوامر الشرعية، والفصل بين الخصوم، ونصب النوّاب، وظهرت وظيفة قاضي القضاة في العصر العباسي واول من استحدث هذا المنصب الخليفة هارون الرشيد خلال فترة حكمه(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) بسبب تعقد الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية ، وقلدها لابي يوسف يعقوب بن حبيب الانصاري ، وتطورت بشكل كبير في العصر المملوكي ، لمزيد من التفاصيل : يُنظَر: القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفَزَاري(ت٨٢١هـ/١٤١٨م) صُبْحُ الأعشَى في صِناعة الإنشا، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ (بَيْرُوت،د. ت)ج٤/٣٥، شبارو، عصام محمد ، قاضي القضاة في الإسلام، دار النهضة العربيَّة(بَيْرُوت،١٩٩٢م)١٠ .

(٥٥) دار العدل: وَيُطلق عَليهِ الإيوان الكبير الذي يجلس فيه السلطان في أيام المواكب للخدمة العامة وإقامة العدل في الرعية، القلقشندي، صُبْحُ الأعشَى، ج٣/٤٢٣.

الإيوان الكبير الذي يجلس فيه السلطان في أيام المواكب للخدمة العامة وإقامة العدل في الرعية

(٥٦) شبارو، عصام محمد ، قاضي القضاة ،١٠٧-١٢٦ .

الإيوان الكبير الذي يجلس فيه السلطان في أيام المواكب للخدمة العامة وإقامة العدل في الرعية

(٥٧) اِبْنُ العَديم،زُبدةُ الحَلَب في تَاريخ حَلب ، تحقيق : خليل المنصور، دار الكتب العِلْمِيَّةِ (بيروت ،١٩٩٦م) ج١/٤٨٤، ابن شداد،الأعلاق الخطيرة،ج١/ق١/٢٥٩؛ تاريخ الملك الظاهر،٩٣،الذّهبي، تاريخُ الإسلام، ج٤٦/ ٢٣٩، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، الزَبَد والضَرب،٤٣.

(٥٨) يُنظَر تراجمهم في الاحفاد، وابن شداد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥١-٢٥٩ ؛ تاريخ الملك الظاهر ،٩٣، اليونيني،ذيل مرآة الزمان، ج٢/٢٣٣، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٥٠/١١٣ .

(٥٩) اِبْنُ الَعديم، زُبدةُ الحَلَب ،ج١/٤٨٤، المنذري ، التكملة،ج ٣/ ٤٨٧ ، ابن شداد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥٩؛ تاريخ الملك الظاهر،٩٣، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٦/٢٣٩، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/٣٠٥.

(٦٠) المنذري،التكملة،ج٣/٥٥٠ ، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٦/٣٨٢ ، الصّفَدي،الوافي،ج٣/١٩٤، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/٣٠٥ .

(٦١) ابن شداد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥١-٢٥٩ ؛ تاريخ الملك الظاهر ،٩٣.

(٦٢) قاضي العساكر : وهي وظيفة جليلة قديمة كانت في زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وكان قاضي عسكره بهاء الدين ابن شداد، ويعنى صاحبها بالحضور بدار العدل مع القضاة ، ويسافر مع السلطان إذا سافر ؛ وهم ثلاثة نفر: شافعيّ، وحنفيّ، ومالكيّ، واحياناً يكونون أربعة ، وجلوسهم في دار العدل ما بعد القضاة الأربعة ، يُنظَر: القلقشندي، صُبْحُ الأعشَى،ج٤/٣٧ ، ٩٦ ، ١٧٤ .

(٦٣) الزحيلي، محمد، تاريخ القضاء في الإسلام، دار الفكر (دمشق، ١٩٩٥م)٤٠٢ .

(٦٤) ابن شداد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥١-٢٥٩ ؛ تاريخ الملك الظاهر ،٩٣، اليونيني،ذيل مرآة الزمان، ج٢/٢٣٣، البِرْزَاليُّ، مَشيَخَة قاضيّ القُضاةِ ابن جماعة،ج٢/٥١٧.

(٦٥) لمزيد من التفاصيل ، يُنظَر: ابن الصَّلاح، أبوعمرو عُثمان بن عبد الرحمن الشّهرزوري(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) أدب المفتي والمستفتي، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، ط٢، مكتبة العلوم والحكم(المدينة المنورة،٢٠٠٢م) ٨٦ وما بعدها؛ فتاوى ابن الصلاح، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، عالم الكتب(بيروت،١٩٨٧م)٢١ وما بعدها.

(٦٦) إفتاء دار العدل: وهي وظيفة جليلة، وصاحبها يجلس بدار العدل حيث يجلس السلطان والقضاة الأربعة لفصل الخصومات، والإفتاء فيما لعلّه يطرأ من الأحكام بدار العدل، وهي على نحو ما تم ذكره في قضاء العسكر، وبها أربعة نفر، من كل مذهب واحد، وجلوسهم دون قضاة العسكر، يُنظَر: القلقشندي، صُبْحُ الأعشَى، ج١١/٢٠٥ .

(٦٧) الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٩/٩٣ ،ابنُ قاضي شهبَة، طبقات الشّافعيّة ، ج٢/١٢٨ .

(٦٨) يُنظَر ترجمته في الاحفاد، وابن شداد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥١-٢٥٩ ؛ تاريخ الملك الظاهر ،٩٣، اليونيني،ذيل مرآة الزمان، ج٢/٢٣٣، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٥٠/١١٣ .

(٦٩) ناظر الأوقاف:هو من يقوم بإدارة الوقف والعناية بمصالحة وعمارته، وإصلاح واستغلال وبيع الغلات وتوزيعها على المستحقين حتّى يتحقق غرض الواقف منه، يُنظَر:البُرْهان الطَّرَابُلُسي،إبراهيم بن موسى بن أبي بكر (٩٢٢هـ/١٥١٦م)الإسعاف فى أحكام الأوقاف، ط٢،المطبعة الهندية بشارع المهدى بالأزبكية(القاهرة،١٩٠٢م)٥٦، شاهين ، عادل بن شاهين بن محمد ، أخذ المال على أعمال القُرَب، دار كنوز إشبيليا(د.م،٢٠٠٤م)ج٢/٦٦٢.

(٧٠) ابن شداد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /٢٥١، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/٢٩٢.

(٧١) ابن شداد، الأعلاق الخطيرة ، ج١/ق١ /١٨٢ ، سِبط ابن العجمي، كُنوز الذَهب، ج١/٥٨٣.

(٧٢) الزَّبَد والضَّرَب، ٤٤ .

(٧٣) المنذري ، التكملة،ج ٣/ ٤٨٧ رقم ٢٨٢٨، الذّهبي، تاريخُ الإسلام،ج٤٦/٢٣٩ رقم٣٣٣.

(٧٤) اِبْنُ الدّمَياطي، المُستفَاد، ج١٨/١٤٢ .